ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم عن ابن عمر قال وافقت
ربي في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدر وفي مقام ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن
انس قال قال عمر وافقت ربي او وافقني ربي في اربع نزلت هذه الاية ولقد خلقنا الانسان
الانسان من سلالة من طين الاية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين
فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين واخرج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا
لقي عمر ابن الخطاب فقال ان جبريل يذكر صاحبكم عدوا لنا فقال عمر من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان
عمر واخرج بسند في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل
في امر عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم في
فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلان من اصحاب رسول الله ص اذ سمعا شيئا من
ذلك قال سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب فنزلت واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطأ على الناس الخبر في احد خرجن يستخبرن فاذا
رجلان مقبلان على بعير فقال امرأة ما فعل رسول الله ص قالا حي قالت اذا لا نبالي
الله من عباده الشهداء فنزلت القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء وقال
ابن سعد في الطبقات اخبرنا الواقدي حدثنا ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن ابيه قال
حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو
يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ثم قطعت يده اليسرى فحناه على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد
الا رسول ومنذ حتى انزلت بعد ذلك تنبيه يقرب من هذا ما ورد في القرآن على

لسان غير الله



لسان غير الله كالنبي ص وجبريل والملائكة غير مصرح باضافته اليهم ولا محكي بالقول كقوله
قد جاءكم بصائر من ربكم الاية فان هذا وارد ايضا على لسانه وقوله وما نتنزل
الا بامر ربك صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ وقوله افغير الله ابتغي
حكما الاية فانه وارد ايضا على لسانه وقوله وما نتنزل الا بامر ربك الاية وارد على
لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون وارد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك نستعين وارد على
لسنة العباد الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا الايتان الاولتان
يصح ان يقدر فيهما قول بخلاف الثالثة والرابعة النوع الحادي عشر ما
نكر من نزوله صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بان من القرآن ما نكر
نزوله قال ابن الحصار قد ينكر نزول الاية تذكيرا لموعظة وذكر من ذلك
خواتيم سورة النحل واوائل سورة الروم وذكر ابن كثير منه اية الروم وذكر قوم
منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية وقال
الزركشي في البرهان قد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا عند
حدوث سببه خوف نسيانه ثم ذكر منه اية الروم وقوله اقم الصلوة طرفي
النهار الاية قال فان سورة الاسراء وهود مكيتان وسبب نزولهما يدل على
انهما نزلتا بالمدينة ولهذا استشكل ذلك على بعضهم والاشكال لا انها نزلت مرة
بعد مرة قال وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين
بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية
قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث في سبب من سؤال او حادثة تقتضي نزول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)